الفصل الأول

التطور التاريخي للصحافة الإسرائيلية

المبحث الأول- تاريخ الصحافة العبرية في "فلسطين"

تهتم الصحافة العبرية منذ نشأتها بخدمة المشروع الصهيوني الذي بني على مجموعة من المعتقدات والأكاذيب المستمدة من الفكر العقدي اليهودي ومن بينها معتقد " **الأرض الموعودة"(أرض الميعاد).**

وفي ضوء ذلك ، اتخذت الحركة الصهيونية من المعتقدات المستمدة من العهد القديم مرجعًا ؛ بهدف تسويغ اقتلاع الشعب الفلسطيني من أرضه. فإذا ما سُجل تاريخ العلاقة بين الصحافة والسياسة نتوقف هنا أمام تجربة الصحافة الإسرائيلية ، فقد عمل بعض قادة الحركة الصهيونية[1] ، وعلى راسها "تيودور هرتسل " و"ناحوم سوكولوف "[2] في مجال الصحافة.

"فقد بدأت إرهاصات الصحافة العبرية في "فلسطين" ، تظهر بعد أن تأسست صحف الجاليات اليهودية بلغات أخرى في أوروبا منذ أكثر من مائتي عام. وقد صدرت أولى الصحف التي تصدرها الجاليات اليهودية في العالم بـ "أمستردام" التي كانت مركزًا ناجحًا للتجارة الدولية ، فقد منح العديد من مؤرخي الصحافة اليهودية لقب الصحيفة الأولى لـ "**دينشتاجيشي كورانت** " ، وظهر عددها الأول في 13 أغسطس 1686. وقد كانت هذه الصحيفة تصدر باللغة "اليديشية" (مزيج من الألمانية والعبرية) ، وقد كتبت بحروف عبرية ، واستمرت في الإصدار على مدار عام ونصف ، ومع ذلك هناك من يعتقدون أن هناك صحيفة يهودية أخرى كانت أول الصحف اليهودية ، التي صدرت في أمستردام عام 1672 ، وهي"**جازيت دي أمستردام** ".

وقد كانت الصحيفة تصدر باللغة الإسبانية ، واستمرت نحو ثلاثين عامًا. وقد خُصّصت هاتان الصحيفتان للتجار ، فقد اقتصر ما ينشر فيها من أخبار حول الشئون التجارية والسياسية ، حيث تضمنت أخبارًا مهمة عن التجارة الدولية ، وتفاصيل عن الحروب والأحداث الأخرى التي كانت تمس النشاط التجاري والبنكي "[3].

---

(1) אלמוג, עוז: מעיתונות מגויסת לביקורתית , נוצר ב-4/21/2009 , עדכון 11 באוקטובר 2018 ב 2:00 . http://www.peopleil.org/details.aspx?itemID=7861

(2) ناحوم سوكولوف (1859-1936):هو واحد من قادة الحركة الصهيونية عمل كصحفيًا وأديبًا ، تحولت كتاباته وسياسته التحريرية إلى نبراسٍ للصحف اليومية العبرية الرئيسية في مطلع القرن العشرين ، وخلافاً لإسهاماته في مجال تطوير الصحافة ، أُدخل سلسلة من التجديدات الصحفية كالملاحق الأدبية بالصحف وقوائم السفر ؛ مما زاد من حيوية الصحيفة وجاذبيتها لدى القارئ. راجع:https://library.osu.edu/projects/hebrew-lexicon/02041.php עדכון 11 באוקטובר 2018 ב 2:20.

(3)לימור יחיאל, מן רפי: עיתונות איסוף מידע כתיבה ועריכה. האוניברסיטה הפתוחה. תל אביב 1997,עמ' 35.

أما في القرن الثامن عشر ، فقد كان هناك صحف يهودية في فرنسا وهولندا ودول أخرى في أوروبا ، إلا أنه في القرن التاسع عشر بدأ النمو الحقيقي للصحافة اليهودية في دول الغرب ، فالتطور السريع للصحافة اليهودية كان في مطلع الأربعينيات[1]

وهناك باحثون يربطون هذا التطور لصحافة الجاليات اليهودية بـ " حادثة دمشق "[2]. وقد صدرت الدورية الأولى باللغة العبرية "بري عيتس هحاييم " بالفعل عام 1691.

كما صدر كذلك في أوروبا نحو 50 دورية عبرية مختلفة. ومازلنا رغم ذلك نطلق على هذه المرحلة أنها بدايات الصحافة العبرية ، وقد ظهرت عام 1856 الصحيفة العبرية الأولى في شرق أوروبا[3] ،وهي صحيفة "همجيد"[4] الأسبوعية.

وبعد أربع سنوات ظهرت صحيفة "**هميلتس**"[5]. فالصحافة العبرية في البلدان الأوروبية خارج فلسطين ، رغم أنها نشأت في ظروف بها نقص للمحررين إلا إنها خلقت أجواءً ، استشعر من خلالها مدى الحاجة لصحيفة عبرية تتناول قضايا المثقفين[6].

وقد وضعا هاتان الصحيفتان الأسبوعيتان وأمثالهما الأسس للصحافة العبرية الحديثة التي وجدت لها موطنًا في "فلسطين" عام 1863. وقد قُسم تاريخ الصحافة العبرية في "**فلسطين**" إلى ثلاث مراحل[7]:

---

(1)שם,עמ' 36.

(2) حادثة دمشق: تعد من أشهر حوادث الدم في القرن التاسع عشر التي أبقت أثرًا عميقًا على الطائفة اليهودية في العالم بأسره. وقد وقعت سنة 1840 حين كانت سوريا تحت الحكم العثماني. فقد اتُهم يهود دمشق بقتل راهب من الفرنسيسكان ، يُدعَى الأب "توماس الكبوشي" وخادمه المسلم إبراهيم عمارة لاستخدام دمائهما في أغراض شعائرية ، وفي صنع خبز عيد الفصح غير المخمر. وقد تفاقمت ردود فعل هذه القضية بسبب الصراع السياسي للأوروبيين للحصول على النفوذ في الشرق الأوسط (راجع:https://www.marefa.org/حادثة_دمشق ، آخر تحديث 14 أكتوبر 2018 11:00.)

(3)לימור יחיאל, מן רפי: שם,עמ' 36.

(4) همجيد: صدرت في بلدة "ليك" بروسيا سنة 1856 ، وتشتمل الصحيفة على أنباء سياسية ومراسلات من جميع أنحاء العالم بين اليهود ، وكذلك على مقالات تتناول الحياة الاجتماعية لدى اليهود ، كما كانت تشتمل على قسم أدبي خُصص لنشر الشعر والمقالات التي تبحث في الدراسات اليهودية والعلوم العامة. وكانت الصحيفة تصدر بانتظام على غرار الجرائد والمجالات الأخرى التي تصدر بلغات حية (راجع- يوسف كلاوزنر ، الموجز في تاريخ الأدب العبري 1781-1939 – ترجمة د/اسحق شموش – الجامعة العبرية ، القدس 1986 ، ص49).

(5) هميلتس: تعد الصحيفة الأسبوعية الثانية بالعبرية في روسيا. تأسست سنة 1860. وقد تناولت الصحيفة كل قضايا الساعة المتعلقة بالأزمات السياسية ، الاجتماعية ليهود روسيا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وقد عملت الصحيفة على تقوية الخط الصهيوني المتحمس والداعي للاستيطان في "فلسطين".

(راجع: http://web.nli.org.il/sites/JPress/Hebrew/Pages/hmlets.aspx עדכון 25באוקטובר2018 ב11:00)

(6)קרסל.ג: תולדות העתונות העברית בארץ – ישראל ,הספריה הציונית , ירושלים 1963 עמ'17.

(7) לימור יחיאל,מן רפי: עיתונות איסוף מידע כתיבה ועריכה , עמ' 36.

المرحلة الأولى (1863- 1864):

بدأت المرحلة الأولى في تاريخ الصحافة العبرية في "فلسطين" سنة 1863، حيث صدرت صحيفتان في العام نفسه هما صحيفتا **هالفانون** [1]، **وحافيتسلت** [2]. وقد عانت الصحيفتان من مشكلات اقتصادية. وبعد صدور العدد الثاني عشر من صحيفة "**هالفانون**"، أمرت سلطات الاحتلال العثماني بإغلاقها على خلفية ما تقدمه الصحيفة من انتقاد ضدها وقد أُغلقت أيضاً معها الصحيفة المنافسة "حافتسيلت". وقد استمرت صحيفة "**هالفانون**" حتى بعد الإغلاق، بفضل محررها "**يحائيل بريل**"، الذي تجول ومعه الصحيفة لدول ومدن مختلفة، ووصل في نهاية الأمر إلى لندن وهناك استمرت الصحيفة في الصدور حتى وفاة "بريل" سنة 1886. وكذلك لم تندثر صحيفة "**حافتسيلت**"، فقد حصل المحرر"**يسرائيل باك**" من سلطات الاحتلال العثماني على تصريح بطباعة الصحيفة، وبعد خمس سنوات من الإغلاق عادت الصحيفة للظهور، وظلت حتى سنة 1911، فيما شهدت الفترة من 1865 إلى 1869 تراجعًا للصحافة العبرية في "**فلسطين**" [3].

المرحلة الثانية :(1870- 1914):

بعد مرور أكثر من عقد على إعادة ظهور صحيفة "حافتسيلت"، حتى صدور صحف عبرية أخرى في "فلسطين"، ظهرت في بداية المرحلة الثانية، صحيفة "شعاري تسيون" [4]، التي أسسها"يتسحاق جوشتسينّي "، وبعدها صدرت صحيفة "هاريئل" [5]. كما صدرت كذلك صحيفة "يهودا فيروشاليم "[6].

---

(1)هالفانون: كانت الصحيفة الأولى من بين الصحيفتين اللتين تأسستا في هذه الفترة ، لم تُؤسس من منطلق أن يكون لها دور في ايصال الأفكار، بل مصدر ربح لمؤسسيها "يوئيل موشيه سلومون"، و"ميخال هكوهين" اللذين عادا إلى القدس بعد إنهاء دراساتهما للطباعة في ألمانيا. وقد كان الهدف من إنشائها هو تحقيق الربح من الإعلانات." (לימור יחיאל, מן רפי: שם, עמ' 39).

(2) حافتسيلت: صدرت بعد أشهر معدودة من تأسيس صحيفة "هالفانون"، لم تؤسس الصحيفة باعتبارها منبرًا لتقديم رسالة أو فكرة، حيث قرر صاحبها ومحررها "يسرائيل باك" إصدار الصحيفة كونه رد"فعل انتقاميًا"، على ظهور صحيفة "هالفانون"التي هددت بالمساس باحتكار الطباعة، حيث كان صاحب الصحيفة يمتلك دار الطباعة الوحيدة في "فلسطين" بأسرها "(לימור יחיאל, מן רפי: שם, עמ'39).

(3) שם, עמ' 39.

(4) شعاري تسيون: تأسست الصحيفة سنة 1872على يد "يتسحاق جوشتسينّي"، أحد رواد الصحافة العبرية في "فلسطين"، وصاحب دار للطباعة بالقدس. هدفت الصحيفة إلى تثقيف الشباب اليهودي وتعميق إدراكه بتراثه اليهودي، إلى جانب حث اليهود على نبذ الخلافات الحزبية والاتحاد حول هدف واحد، وهو تعزيز الوجود اليهودي على "فلسطين"(راجع- صالح النعامي، العسكر والصحافة في إسرائيل، ص 19).

(5)هاريئل: صحيفة عبرية تصدر يوميًا. طُبعت ونُشرت في القدس في الفترة من (1874-1877)، وأعدها "ميخال هكوهين"، وكان من أهدافها امتاع قرائها حتى تنال رضاءهم.(راجع :https://milog.co.il/האריאל עדכון 25 באוקטובר 2018 ב12:00).

(6) يهودا فيروشاليم: صحيفة عبرية، صدرت في الفترة من(1877- 1878). كانت الصحيفة منبرًا للاستيطان القديم، عشية الهجرة الأولى، كما نصبت نفسها منبرًا أيضاً لما يحدث في الاستيطان القديم أمام الجماعات اليهودية في العالم. (راجع http://web.nli.org.il/sites/JPress/Hebrew/Pages/judea-jerusalem.aspx עדכון 25 באוקטובר 2018 ב12:10).

وتعد سنة 1881 نقطة انطلاق رئيسة في تطور الصحافة العبرية ، وذلك على خلفية هجرة"إليعزر بن يهودا "[1] إلى فلسطين ، وانضمامه لأسرة تحرير صحيفة "حافتسيلت" ، وبعد ثلاث سنوات تواصل"بن يهودا" مع صاحب دار "يروشاليمي" للطباعة الذي كان لديه تصريح واشترى منه الحقفي اسم صحيفة باسم "هتسفي " [2].

"فقد كان "بن يهودا" ، أول من وضع الصحافة العبرية في فلسطين في طريق المهد ، حيث لم يكتفِ بتحديث اللغة ، بل اعتاد في العديد من التقارير الصحفية ترجمة القصص ومواد أدبية أخرى ، فهو أول من انتهج استخدام العناوين الضخمة خاصة في استعراض الأنباء المثيرة للاهتمام.

وقد برز التحول الذي نفذه "بن يهودا" في الصحافة العبرية في هذه الفترة ، خاصة بعد أن تحولت صحيفة "هتسفي" الأسبوعية إلى صحيفة يومية سنة 1908 ، حيث أثرت في الصحافة التي تطورت بعد الحرب العالمية الأولى ، وظل وضع الصحافة العبرية في فلسطين يتأرجح بين الصعود والهبوط هكذا حتى عام 1919.

<u>المرحلة الثالثة (1919- 1948):</u>

على الرغم من أنه في غضون الحرب العالمية الأولى ، صدرت بالفعل في القدس عدة صحف من بينها صحف يومية ، فإن الصحافة العبرية الحقيقية بدأت تتبلور مع ظهور صحيفة "هاآرتس" سنة 1919 ، فقد ظهرت في البداية باسم "حداشوت هاآرتس" ، وقد طُبعت مثل باقي الصحف العبرية في "القدس" ، إلا أن الصحيفة نُقلت إلى تل أبيب سنة 1923 ، حيث كان ذلك علامة على بداية مسيرة نقل مركز الصحافة العبرية من القدس إلى تل أبيب"[3].

وبعد فترة وجيزة ، صدرت صحيفة "دوآر هيوم " اليومية[4] ، فقد ابتكر محررها "إيتمار بن إليعزر بن يهودا" ، أسلوبًا صحفيًا جديدًا لجذب القارئ من خلال إبراز العناوين. كما كان من التجديدات البارزة أيضاً تحول الصحيفة إلى صباحية ، فقد كانت الصحف اليومية آنذاك تطبع وتوزع فقط في ساعات الظهر ، خاصة من منطلق انتظار محرريها للأخبار من وكالات

---

(1) إليعزر بن يهودا: صحفي وأديب عبري. تلقى تعليمه في اليشيفا (المدرسة اليهودية)،أحيا اللغة العبرية في "فلسطين"حيث أدخل كلمات جديدة لجعل اللغة العبرية لغة حديثة. أسس العديد من صحف الأطفال منها "العبري الصغير העברי הקטן"سنة 1907.(راجع: http://lib.cet.ac.il/pages/item.asp?item=7145, עדכון 25 באוקטובר 2018 ב12:10)

(2) هتسفي: صحيفة إسبوعية بدأ "إليعزر بن يهودا" في إصدارها سنة 1884. وقد خصصت الصحيفة مساحة واسعة للتقارير الإخبارية من أجل تغذية اللغة بالكلمات والتعبيرات التي جددها "بن يهودا".تُعبر الصحيفة عن توجهات الإحياء الصهيوني في "فلسطين" (דרורי, יגאל: השתקפותם של העלייה השנייה והמאבק ל 'עבודה עברית' בעיתונות הארצישראלית הכללית, קתדרה 2, חשוון 1977,עמ'70).

(3) לימור יחיאל , מן רפי: עיתונות איסוף מידע כתיבה ועריכה , עמ'41.

(4) دوآر هيوم: صحيفة عبرية يومية ، صدرت سنة 1919 ، تأسست على يد "إيتمار" ، نجل "إليعزر بن يهودا" ، حيث استقال من أسرة تحرير صحيفة "حداشوت هاآرتس" ليؤسس الصحيفة ، حيث أجرى سلسلة تجديدات تبنتها بعد ذلك الصحف اليومية الأخرى ، وذلك في ضوء توظيف الأنماط الصحفية التي كانت مقبولة في الصحافة الأوروبية (راجع: http://web.nli.org.il/sites/JPress/Hebrew/Pages/Doar-Hayom.aspx עדכון 25 באוקטובר 2018 ב12:15)

الأنباء ، فالتغيير في موعد نشر صحيفة "دوآر هيوم" اليومية ، أعقبها أيضًا صحف أخرى ، وقد أُتيح ذلك فقط سنة 1929 بعد أن بدأت وكالة "رويترز" في نقل الأخبار تلغرافيًا مباشرة إلى"فلسطين". وفي سنة 1925 ، ذخرت خارطة الصحافة العبرية في فلسطين بصحف يومية أخرى[1] ، حيث قررت النقابة العامة للعمال"الهستدروت" إصدار صحيفة مثلها وهي صحيفة "دافار "[2].وفي غضون ثلاثة عقود كان هناك تقريبًا لكل حزب صحيفة على شاكلتها. فالحركة التصحيحية[3] ،أصدرت صحيفة "هاعام "[4]. ومن بعدها ، ظهرت صحيفة "هايردن "[5].وصحيفة"هامشكيف"[6] ، كما كان للأوساط الدينية صحيفة "هاتسوفيه "[7]. وصدرت عن حركة "هشومير هتسعير " ، صحيفة "هبوكير"[8].

---

(1) לימור יחיאל,מן רפי: שם , עמ' 42-43.

(2) دافار: تأسست الصحيفة سنة 1925 على يد "برل كتسنلسون ברל כצנלסון" من قادة حركة العمال في "فلسطين"، ففي فترة الانتداب البريطاني ، كانت تعد الصحيفة الرئيسة للاستيطان اليهودي. وقد كتب فيها عدد من المثقفين الصهاينة من الوسط السياسي والأدبي وبعد إقامة إسرائيل أصبحت مع حزب مباي מפא"י

(راجع- www.zionistarchives.org.il/Pages/kol-noa.aspx עדכון 25 באוקטובר 2018 ב12:16)

(3) الحركة التصحيحية: في عام 1925 أسس "زئيف جابوتينسكي" أحد قيادات الحركة الصهيونية حلف الصهيونيين التصحيحيين (هتساهر), كحركة صهيونية سياسية. يعود اسم الحركة التصحيحية إلى ندائها بإجراء إصلاحات شاملة وإعادة إمعان النظر في سياسة الإدارة الصهيونية تجاه الحكومة البريطانية وسلطات الانتداب في "فلسطين". (راجع- http://www.knesset.gov.il/vip/jabotinsky/arb/Revisionist_frame_arb.html עדכון 25 באוקטובר 2018 ב12:17)

(4) هاعام: صحيفة يومية ، صدرت في القدس سنة 1931 ، لسان حال الحركة التصحيحية ، كان رئيس تحريرها "زئيف جابوتينسكي "، عملت الصحيفة على توضيح الفكرة الصهيونية في الجانب التصحيحي. فقد كان أغلب الأخبار عما يحدث في فروع الحركة في "فلسطين" وخارجها. وقد أغلقت الصحيفة بعد أشهر من صدورها على يد سلطات الاحتلال البريطاني. (راجع : http://web.nli.org.il/sites/JPress/Hebrew/Pages/Ham_1931.aspx עדכון 25 באוקטובר 2018 ב12:19)

(5)هايردن: تأسست سنة 1934 كصحيفة يومية صدرت في القدس على يد الحركة التصحيحية ، ثم انتقلت إلى "تل أبيب" وبمرور الوقت تحولت لصحيفة أسبوعية ، حيث كان يتم تغير اسمها في كل مرة خشية تهديد الرقابة البريطانية ابان فترة الانتداب البريطاني في "فلسطين". أُغلقت سنة 1939 واستبدل بها صحيفة "همشكيف המשקיף"

(راجع- http://www.the7eye.org.il/lexicon/47319 עדכון 25 באוקטובר 2018 ב12:20).

(6) هامشكيف: صحيفة يومية يمينية لسان حال الحركة التصحيحية في "فلسطين". بدأت في الصدور بشكل منتظم سنة 1939 ، حلت محل صحيفة "هايردن" بعد إغلاقها. كان ينشر فيها "زئيف جابوتينسكي" في سنواته الأخيرة مقالاته. بلغ توزيع الصحيفة 2000 نسخة يوميًا (راجع ، حبيب نوفل قهوجي: الصحافة والمجتمع الإسرائيلي ، مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية ، دمشق 1974 ، ص33) .

(7) هاتسوفيه: صحيفة يومية صباحية ، تعبر عن حزب "المفدال" الديني. مؤسس الصحيفة وأول رئيس تحريرها هو الحاخام "مئير بر إيلان". صدر العدد الأول لها في القدس في 4 أغسطس 1938 ، تعنى بالشئون الدينية والسياسية ، لها شبكة واسعة من المراسلين. كان من أهم العوامل التي أسهمت في انتشار الصحيفة أنها كانت من أكثر الصحف العبرية تأييدا لـ "تيودور هرتسل "(راجع ، أحمد فؤاد أنور: الصحافة الدينية في إسرائيل ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة 2006 ، ص 114).

(8) هبوكير: صحيفة يومية صدرت سنة 1934 ، واستمرت حتى سنة 1965 ، توزع في إسرائيل وخارجها ، لها فروع في القدس وحيفا. قراء الصحيفة ينتمون إلى الطبقة المتوسطة ، تصنف الصحيفة بأنها لسان حال الجمهور الشرقي في إسرائيل ، حيث كانت من أكثر الصحف انتشارًا بين الأوساط الصناعية والزراعية والتجارية (راجع ،נאור, מרדכי: "הבוקר" - עתון המרכז והחוגים האזרחיים,כתב עת- קשר מס' (29) , מאי 2001,עמ'44).

كما صدر عن حزب العمال الموحد (مبام) صحيفة "مشمار " التي غُيّر اسمها بعد فترة بصحيفة"عل همشمار "[1]. كما صدر عن الحركة الشيوعية صحيفة "كول هاعا"[2].ومع مرور الوقت اندثرت هذه الصحف ، حيث مهدت الصحف الصباحية الطريق لظهور الصحف المسائية. وقد صدرت الصحف المسائية الأولى سنة 1929 ، وكانت من أبرز الصحف المسائية التي نشأت في تلك السنوات هي صحيفة "يديعوت أحرونوت"[3].

ويشير الكاتب والمحلل الفلسطيني "حبيب قهوجي" إلى أن الصحافة العبرية في "فلسطين" تعد منذ بداية نشأتها ، إحدى الأدوات المركزية التي وظفها الاستيطان اليهودي في سبيل تحقيق أهداف الصهيونية في فلسطين ، حيث التزمت هذه الصحافة بالتوجيه والارشاد ، ومن خلالها عبّر الجمهور عن أمانيه وآماله ، فقد نمّت الصحافة لدى الجمهور المستهدف إحساسة بالتفرد ، ومكنته من حشد كل طاقاته وتوظيفها في سبيل تحقيق الحلم الصهيوني في فلسطين. كما وضعت نصب أعينها الوصول للغاية النهائية للصهيونية بإقامة دولة لليهود ، حتى الذين لم يكونوا على قناعة بفكرة إقامة الدولة ، قد أسهموا ومدوا يد العون لإرساء الأساس للدوائر الرسمية للدولة المستقبلية[4]."وقد تجلى دور الصحافة العبرية في فلسطين سنة 1939 ، حيث تعد سنة مريرة على مساعي المستوطنين من أجل احتلال فلسطين ، إذ اصدرت حكومة بريطانيا سنة 1937 وثيقة "The white book الكتاب الأبيض" التي طرحت من خلالها فكرة التخلي عن تقسيم فلسطين إلى دولتين يهودية وفلسطينية لصالح تأسيس دولة فلسطينية مستقلة تكون محكومة من قبل العرب واليهود وفق إجمالي سكان فلسطين ، حيث بلغ عند صدور "الكتاب الأبيض" عدد السكان اليهود 450 ألف نسمة ، بينما بلغ عدد سكان العرب المسلمين 930 ألف نسمة ، والعرب المسيحيين حوالي 120 ألف نسمة. فقد رأت الصهيونية في هذه الوثيقة تراجعًا من بريطانيا عن التزامها تجاه الجماعات اليهودية. وقد احتشدت الصحافة كلها وتجندت في المعركة ، حيث يوحدها جميعًا الاعتقاد بأنه من حق كل يهودي الهجرة إلى فلسطين ، وهو مادفعها

---

(1)عل همشمار: صدرت الصحيفة سنة 1943 في تل أبيب ، وهي لسان حال حزب "العمال الموحد"(مبام) الصهيوني الإشتراكي ، حيث كان أعضاء أسرة التحرير الأوائل بالصحيفة أعضاء بحركة الطليعة الصهيونية "هشومير هتسعير השומר הצעיר". (راجع:http://www.zionistarchives.org.il/datelist/Pages/Mishmar.aspxעדכון25 באוקטובר 2018 ב12:25)

(2) كول هاعام: صحيفة تأسست في سنة 1937 ، حيث بدأ الحزب الشيوعي الفلسطيني في إصدارها شهريًا باللغة العبرية إبان الإنتداب البريطاني. وفي سنة 1942 ظهرت كصحيفةً أسبوعيةً. وقد توقفت عن الظهور كصحيفة يومية بعد أن انخفض توزيعها في سنة 1969. تتخذ السياسة التحريرية للصحيفة خط المعارضة.

(راجع:http://web.nli.org.il/sites/JPress/Hebrew/Pages/kol-haam.aspx עדכון 25 באוקטובר 2018 ב12:25)

(3) يديعوت أحرونوت:تأسست سنة 1939 ، وكانت في البداية تصدر بعد الظهر حتى منتصف الستينيات.مملوكة لعائلة "موزيس" ، وتعد من أوسع الصحف انتشارًا في إسرائيل ، حيث تضم الصحيفة ملاحق متنوعة. موقعها الإلكتروني ynet وهو متوفر فقط باللغة العبرية.(راجع- كاسبير دان ، ليمور يهيل ، بانوراما الإعلام الإسرائيلي ترجمة وتقديم أ.د /أحمد المغازي مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة 2007 ص 168 - 169).

(4) حبيب نوفل قهوجي ، مرجع سابق ، ص 29.

لتوجيه السكان اليهود في رد فعلهم على قرارات حكومة الانتداب. واستعدت الصحافة العبرية في فلسطين وقتها للصراع من أجل تحقيق المهام الجديدة التي أُلقيت على عاتقها لتقدير الأحداث وتقديم انعكاس لصورتها على صفحاتها"[1].

وفي ضوء ذلك ،عملت الصحافة الصهيونية على تحقيق أهداف محددة بأساليب متنوعة ومختلفة ، الأمر الذي مكنها من المساهمة بنصيب وافر في احتلال "فلسطين" ، رغم الإرادة العربية [2].

وتأسيسًا على ماسبق، وضعت الصحافة العبرية حتى إقامة الدولة نصب أعينها العديد من الأهداف، من أبرزها:

- العمل على خدمة المشروع الصهيوني.
- تجنيد الصحف الحزبية كونها أداة سياسية إعلامية [3].
- الترويج إلى هشاشة العلاقة بين الشعب الفلسطيني والأرض التي يقيم عليها.
- العمل على إقناع الرأي العام الفلسطيني باستيعاب فكرة إقامة دولة لليهود في فلسطين.
- تجنيد أقلام يهودية تكتب بالعربية ، من بينها مستشرقون على دراية بالأعراف العربية والشرقية[4].

(1)المرجع السابق ، ص 30.

(2) عواطف عبد الرحمن ، الصحافة الصهيونية في مصر (1897-1954)، دراسة تحليلية ، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة 1980 ، ص 80

(3) לימור יחיאל , מן רפי: עיתונות איסוף מידע כתיבה ועריכה , עמ' 43.

(4) مصطفى كبها ، من بازل إلى انتفاضة الأقصى ، وسائل الإعلام العبرية ودورها في الانتفاضة الأخيرة ، قضايا إسرائيلية ، العدد الرابع 2001 ، ص 120-121.